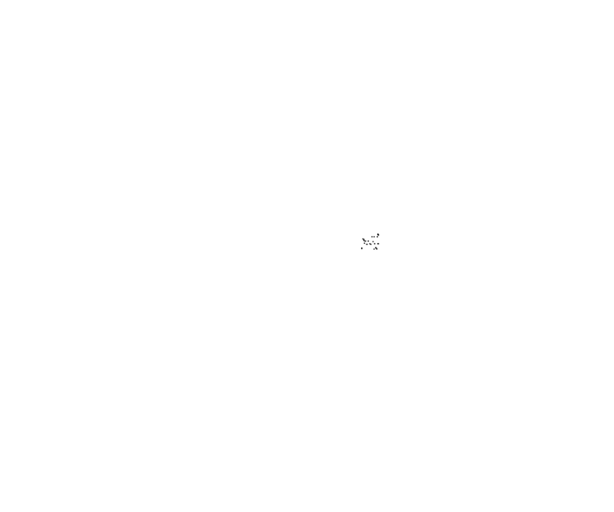
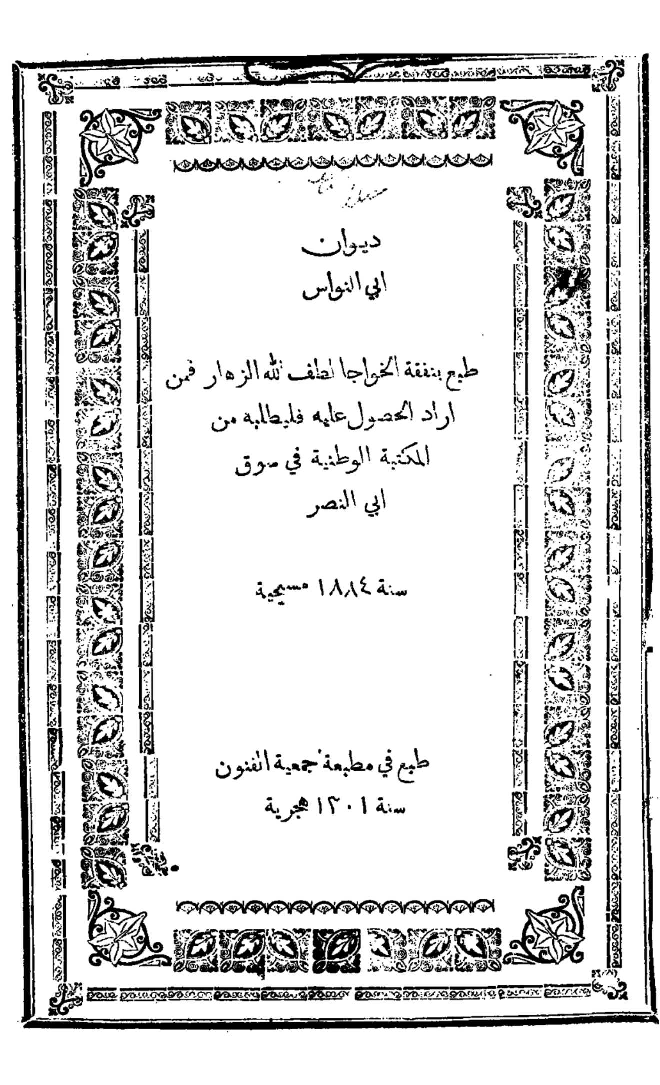
THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK



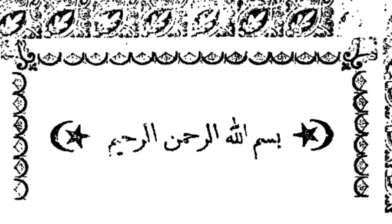


# ديوان
# ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية




مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابو نواس لذؤابتين كانتا لهُ تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليهِ فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى ابا علي وابا نواس لقب لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ما قال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اودا ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنَّ الله تعالى عليَّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها منافٍ للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي ابن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولافهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من انواع الشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

## الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابداً ... دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا ... فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد ... قمت بالغالي من الثمن

ـن للناس الندى فندوا فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

نبه نديمك قد نعس يصبحك كاساً في الغلس
صرفاً كأن شعاعها في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه فاذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامساً وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد مابعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نوراً حين تبدو المقاصرُ

الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ

لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ

ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ

لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسناً على حسنِ

ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ

لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة ... لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ

فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ

فتملك الارض اقصى ما تعدُّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ

قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ

وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معموم المكانِ

تمنينا على الايام شيئاً ... فقد بلغتنا تلك الاماني

بازهر من بني المنصور تنمي ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيـه امّ موسى    اذا نسبت ولا كالخيزران

لـه عبد المدان وذو رعين    كلا خاليـة منتخب يمـاني

فمن يجد بك النعمي فاني    بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم    فليس على الايام والدهر معتبُ

فاضحى امير المومنين محمد    وما بعده للطالب الخير مطلبُ

فلا زالت الافات عنك بمعزل    ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ

الك الطينة البيضا من آل هاشم    وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا    كانما كان عاشقًا قدرا

قيـد باشطانه الى ملك    ما عشق الملك قبله بشرا

حسبك وجه الامين من بشر    اذا طوى الليل دونك القمرا

خليفـة يغتني بامتـه    وان اتاه ذنوبها غفرا

حتى لو استطاع من تحننه    دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل    تزهي وتفخر بالامين

او تحن من شوق اليه    حنين دائمة الحنين

بدر الانام محمـد    اخذ المكارم باليمين

وابن الخلائف والذي    سبقت به طيب الغصون

جاءت به ابنـة جعفر    قمرا اجلا ظلم الدجون

مهدية خير النسـا    ء اكذا ابنها خير البنين

فالله يبقيـه ويبقيهـا    لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان    يكاد يدفع باليد
ياغيث ابرق وارعد    محمد منك اجود
على الامين يمين    بالله رب مسدد
ان لا يقول لراج    رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس    ومالُ محمد عرس
وكفاه تجودان    بما لا تامل النفس
فما في جوده منٌّ    ولا في بذله حبس
شهيدا اي على ما قا    ت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحبًا مرحبًا بخير امام    صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلؤك الله    مقيا وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار    فلك الله صباحًا حيث كنتا
ياشبيه المهدي جودًا وبذلا    وشبيه المنصور هديًا وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها    ولم تك الا بالامين تشبب
رددت عليها مامضى من شبابها    وجددت منها منظرًا كاد يخرب
لئن كان من هارون فيك مشابه    لانت الى المنصور بالشبه اقرب
كانك ان جداك عدا فانما    تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما    فمن جانب جد ومن جانب اب
امام عليه هيبة ومحبة    الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزي ولا تحوي حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئا الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برا سار في الماء راكبا ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يعدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحما في الماء قد لججا
فاشرقت رجلاه من نوره واسفر السكان او شبججا
لم تر عيني مثله مركبا احسن ان سار وان عرجا
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي　　اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين　　اعطى مالا تراه العيون

ولم تك تبغو الظانون　　الليث والعقاب والدافنون

ولي عهد الله قرين　　ولا له شبه ولا خدين

استغفر الله بلا هارون　　ياخير من كان وما يكون

الا النبي الطاهر الميمون　　ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

تعزي امير المؤمنين محمدا　　على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا　　لرابط جاش القلب وصابر

رزئت امير المؤمنين محمدا　　اسرع ملك واستقرت منابر

فلا زلت للاسلام عزا وناصرا　　كما انت للاسلام عز وناصر

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة　　من الله لا تسطو عليك المقادر

تسوس امور الناس اجمعين حجة　　وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر غال امامنا　　فلم يخطه لما رماه فاقصدا

فان الذي كنا نرجي بفقده　　وندخره للمعضلات محمدا

لقد عم اهل الارض منه بعدله　　وجار على الاموال في الحكم واعتدى

فابقاه رب الناس ما حن واله　　وما قرقر القمري يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر　　مقامي وانشاديك والناس حضر

ونثري عليك الدر يادر هاشم　　فيامن راى درا على الدر ينثر

| | |
|---|---|
| ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ | وعمك موسى صنوه المتخيرُ |
| وجدك مهدي الهدي وشقيقـــهُ | ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ |
| وما مثل منصوريك منصور هاشم | ومنصور قحطان اذا عدَّ مفخرُ |
| فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا | وعبـــد مناف والداك وحميرُ |
| تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ | هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ |
| امين يموس الملك تسعين حجة | عليــهِ لهُ منـــه رداءٌ ومئزرُ |
| يشير اليك الجود من وجناتهِ | وينظر من اعطافهِ حين ينظرُ |
| ايا خير مأمول يرجى انا امرؤٌ | اسير رهينـــاً في سجونك مقبرُ |
| فان اك لم اذنب ففيم تعنني | وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ |

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

| | |
|---|---|
| ايها المنتاب عن عفرهِ | لست عن ليلى ولا عصرهْ |
| لا ازود الطير عن شجرٍ | قد بلوت المر من ثمرهْ |
| فاتصل ان كنت متصلا | بقوى من انت من وطرهْ |
| خفت مأثور الحديث غدا | وغـــداً دني لمنتظرهْ |
| خاب من اسرى الى ملك | غير معلوم مدى سفرهْ |
| وسدته ثني ساعــــده | منت حلت الى شفرهْ |
| فامض لا تمنن عليَّ يداً | منك المعروف من كدرهْ |
| رب فتيان ذوابتهم | سقط العيوق من سحرهْ |
| فاتقوا بي ما يريبهم | ان تقوى البشر من حذرهْ |
| وابن عمّ لا يكاشفنـــا | قـــد لبسناه على غمرهْ |
| كمن الشنآن فيه لنا | ككمون النار في حجرهْ |
| ورضاب بت ارشفهُ | ينقع الظمآن من خصرهْ |

علنيه خوط الحلقة لان ثنياه لمهتصره
ذو معنبر مخارمه تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير به ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز بفعم الفضلين من ضغره
يكتسي عثنونه زبدا فنصلاه الى نحره
ثم يمنم الحجاج به كاعتنام الفوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما طارقطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تناولها وهولم ينقص قوى أثره
ثم ادناني الى ملك يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها ثم تستدري الى عصره
كيف لايدنيك من امل من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه له لم تقع عين على خطره
لاتغطي عنه مكرمة بربا واد ولا خمره
ذللت تلك الحجاج له فهو مختار على بصره
سبق التفريط رائده وكفاه العين من اثره
واذاع القنا علقا وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته اسد يروي شبا ظفره
ثنايا الطير غدوته ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلة لسايل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحهُ

غرّد الديك الصدوح    فاسقني طاب الصبوحُ

واسقني حتى تراني    حسنًا عندي القبيحُ

قهوة تذكر نوحًا    حين شاد الفلك نوحُ

نحن نخفيها ويأبى    طيب ريح فتفوح

فكأن القوم نهبى    بينهم مسك ذبيح

انا في دنيا من العبا    س اغدو او اروح

هاشمي عبد لي    عبدة يغار المسلح

علم الجود كتاب    بين عينيه يلوح

كل جود يا أميري    ماخلا جودك ريح

انما انت عطايا    ابداً لا تستريح

مع صوت المال ما    منك يشكو ويصيح

ما لهذا آخذ فوق    يديه او نصيح

صوّر الجود مثالا    فله العباس روح

ذهب بالمال جوداً    وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا    قوما عدى وبحلها قذفا

ونات فما ربعت على رجل    لعب الهوى برقاده قذفا

واحتل اهلك سيف كاظمة    فاشمت فلك البحر واختلفا

وكان سعدى اذ تودعنا    وقدا شرأب الدمع ان يكفا

رشا تواصين القيان به    حتى عقدن باذنه شنفا

فازجر فؤادك او استرحه قصيًّا    لتنوين او سلفا

فالحبُّ ظهر انت راكبه　　فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها　　حسرى ويقسم ماؤها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها　　مرحًا من الخيلاء او صلفا

وهب الجدبل لها مدارعة　　والقمة العلياء والسعفا

قد قامت للعباس معتذراً　　من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعماً　　اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة　　لاقتك بالتصريح منكشفا

[illegible] الى عارفة　　حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

[illegible] دبار [illegible]　　كدولك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الوقار لاهلو　　وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا [illegible] عن اريحية　　الى رشا يسعى بكاس عقارِ

[illegible] تقول عقيقة　　تنافس فيها اليوم بين تجارِ

[illegible]　　تدار بقي شيمه في شوادعذار

[illegible]　　[illegible] العين صف مداي

[illegible]　　[illegible] غن بياض نهار

[illegible]　　[illegible] بين نجار

[illegible]　　[illegible] وقار

[illegible]　　[illegible] موصولة بنهار

[illegible]　　[illegible] عطايا لم تكن بضمار

[illegible] تراهم　　قطاراً اذا راحوا امام قطار

[illegible]　　[illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها اخاف عليها شامتًا فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدمًا علي عواري

وقال

صببت على الامير ثياب مدحي فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت شقيقتي كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لاحظ الجذام طوعًا عن الجب دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحرابي الفض ل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشتري لدى بيت نور اا ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام اا حوت والبدر اذ هوي لانصباب
منك اسخي بما تشح به الان فس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العق رب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سألت الندى هل انت حر فقال لا ... ولكنني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة ... توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثته فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ... ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم ... كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

اما وزندا بي علي امامه ... زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همتي وتكرمي ... من اهلها وتعاف الا مدحكا
ان الاله لعلمه بعباده ... قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء ... اذا اشتبهت على الناس الامورُ
واحزم ما يكون الدهر رأيا ... اذا عمي المشاور والمشيرُ
وصدر فيه للهم اتساع ... اذا ضاقت من الهم الصدورُ

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي ... عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى ... رهينة ارواح وصوب غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة ... فما لك فيها قائل بسداد
وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة ... فقد بدلت عيني قذا برقاد
فشأ رحل عن قود المهادي شملة ... مصخرة لا تستحث بحادي

مع الريح ان فانت وان هي اعصفت ... نهوض براس كالعلاة وهـادي
فكم حطمت من جندل بمفازة ... وخاضت كثيرا الفرات بزاد
وما ذاك في حب الامير وزوده ... ليعدل من عيش بذيب قراد
رأيت لفضل في السماحة بدعة ... اقاحت لعمري غيظ كل جواد
فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ... ولكن ايادي عود وبوادي
ترى الناس افواجا الى باب داره ... كانهم رجلا دبا وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى ... ويوم رقاب بوكرت بالحصاد
اظلت عطاياه نزارا واشرفت ... على حمير في دارها ومراد
فكنا اذا ما الحائر الجد غيره ... منا برق غاو وضيع رشاد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد ... ماضي الظبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كانه ... قميص محوق من قنا وجياد
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه ... على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ... بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى ... وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة ... تمثلت عطفا بعد كل قياد
خليلية في وزنها قرطبية ... نظائرها كل الملوك تعادي
وما ضرها لو ان تعد بجرول ... ولا المزني كعب ولا لزياد

وقال يمدحه

ظرحتم من الترحال امرا فغمنا ... فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم بعد ... سيحزنكم علي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا ... امض قلوبا او من اسخن اعينا
اطال قصير الليل يا رحم عندكم ... فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اواجعنا يعذلوننا | يقولون لم لم يهو قلنا فذ بنـا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احـلام وسخرية بنا
فلوشاء ربي لابتـلاهم بما به | ابتـلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننـا
اميرا رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده | يجي على مـال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاب ماله | ترى المال فيها بالمهانـة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنـا
تزور عليها من حرام محرم | عليه بان يعدو بزائرة العنا
كان لديه جنـة بابلية | وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابريـة | ترى العتق فيهـا جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها | فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا | من الجود اذ لم تلق للجود معـدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلـدة فيها زوَر | صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر | بهـا من القوم الاثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعـلاهُ شعر | ميت النسـا حي الشفر
عسفتها على خطر | وغرز من الغـرر

| | |
|---|---|
| بيازل حين فطر | تهزه جن الاشر |
| لامتشك من صدر | ولاقوبهب من خور |
| كانه بعـد الضمر | وبعد ما جال الضفر |
| وانج في محسر | بـاب رباعي المستقر |
| يعقد ويحنب كالاكر | ترى بايشـاج القصر |
| منهن توشيم الجـدر | وعين ابكار الخضر |
| شهري ربيع وصفر | حتى اذا الفحل جفر |
| وشبه السفـا الابر | ونش ادخـار النقر |
| قلنا له ما تومر | وهن اذ قلن اشر |
| غير عواص ما امر | كانهـا لمن نظر |
| ركب يشيمون مطر | حتى اذا الظل قصر |
| بين من جبنى هجر | اخضر طام العسكر |
| وبين احقـاق القتر | سـار وليس للسمر |
| ولا تلا آيات السور | يسح مرنا نا يسر |
| رمت بشروز المور | لامر لحلقوم النفر |
| حتى اذا اصطف السطر | اهـدى لهـا لو لم يجر |
| دهيا يجدوها القدر | فتلك عنسى لم تـذرا |
| شهبـا انا الال مهر | اليك كالفنيـا السفر |
| خوصا يجاذبن الخر | قد انطوت منهـا السرر |
| طي القرار للحـبر | لم تنقعدهـا الطير |
| ولا السنيح المزدجر | يافضل للقوم البطر |
| اذ ليس في الناس عصر | ولا من الخـوف وزر |

ونزلت احدى الكبر    وقيل صماء الغير ٠
فالناس ابناء الحذر    فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر    كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر    ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر    والخوف يفرى ويذر
لما رأى الامر اقمطر    قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر    ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر    من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر    وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر    اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر    شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر    وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر    وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرّو كشر    عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر    وفيك اخلاق البشر
حتى ترى تلك الزمر    تهوى اذقان الثغر
من جذب الوى لونتر    اليه طودَ الاناطر
صعبا اذا لاقى ابر    وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر    ثم تسامي فبغفر
عن شقشق ثم هدر    ثم تجافي فخطر
بذي سبيب وعذر    بمضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير    فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان راى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسيور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سخت الى روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تناثف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازور صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنته لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخارج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامور كديه حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الى البحور
اين النجوم الثاليات من الاهلة والبدور
اين القليل بن القليل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلافة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيّ لتقوى الله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تشاجها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلــة | ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة | من جود كفك تاسو كل ما جرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته | اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكنهم | صدع الامور وادني ود من نزحا
تنشط دون رجال الاقربين به | فربي رؤم وجيب طال مانصحا
كان المواد عشاو الفضل مستترا | حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من الجذاع اذا الميدان ماطلها | بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة | ولا يصدع اطراف الربــا فرحا

وقال يمدحهُ

ياربع شغلك اني عنك في شغل | لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكرة | موصولة بهوى اللوطي والغزل
كلاها نحوها شاه بهمته | على اختلافهما في موضع العمل
يافضل غاية خلق الله كلهم | اذا ضر بنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلــة | نفسي فداء ابي العباس من رجل
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما | ويسالان لك التاخير في الاجل

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي | عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقــه | اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعــة ديانها | وواحد الغائب والشاهــد
انت على مابك من نعمة | فلست مثل الفضل بالواجد
اوجــدهُ الله فما مثلــهُ | لطالب ذاك ولا ناشــد
وليس على الله بمستنكــر | ان يجمع العالم في واحــد

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد ... عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ

ولولا مواريث الخلافة انها ... له دونه ما كان بينهما فضلُ

فان تكن الاجساد فيها تباين ... فقولهما قول وفعلهما فعلُ

ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا ... كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يافضل قد اوعدتني عظة ... مابعدها غلط ولا سهو

و برئت مما تستريب بـه ... فليهنني بك ذلك البرو

فاقبل اباالعباس عذرة من ... لفظا الصبي ومذاقه حلو

ان ضاق عفوك وهو ذو سعة ... عنى فليس بواسعي عفو

انت الذي لذ السماح لـه ... غير السماج لقلبـه لهو

يغدو جميع العرض وافره ... والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقاني قـد ندمت على الذنوب ... وبالاقرار عذت عن الجحودِ

انا استدعيت عفوك من قريب ... كما استعفيت سخطك من بعيدِ

فان عاقبتني فبسوء فعـلي ... ولم تظلم عقوبة مستقيـدِ

وان تعفو فاحسان جديـد ... سبقت به الى شكر جديـدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا ... والحظ لي في ان اكون كذاكا

اصبحت ممتنا علي بنعمـة ... ما كان ينعمها عليّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت منكبي ... ياراضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيل
بقليل نيلك انمـا تغني الكثير من القليل
الله فرج لي وارى الفضـل من حاق الكبول
واقالني عثت العسا روقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولـد ولا وفر
الله البسني بـهِ نعماً شغلت حسابتها يدي شكري
لقيتها من منهم فهـمـد فعقدتها بانامل عشرِ

وقال يمدحهُ

ابا العباس ماظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما لو ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تنغظ عنهـا فتدفع حقهـا دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ ويتنصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي ... وتبدلت عفة وزهاده
اوتراني ذكرت بي الحسن البصري ... في حالة نسكه اوقتاده
من خشوع ازينه ونحول ... واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة ... تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي ... وتفطن لموضع السجاده
ترَ اثرا من الصلاة بوجهي ... توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما ... لاشتراها يعده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ... ادركتني على يديك السعاده

وقال يمدحهُ

لمن ومن تزداد حسن رسوم ... على طول ما اقوت وطيب نسيم
تجافى البلا عنهن حتى كانما ... لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق ... اسير ابانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه ... ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف لوان ظهرها ... من الناس اعرى من سرة اديم
الاحبذا عيش الوحاد وضجعة ... الى دف مقلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها ... شيف من اقطارها بقدوم
وكاس كقنق الصبح باتت تعلني ... على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت ... مراشفه حتى يضين صميي
بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة ساقاتها بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه ... اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي ... زيادة ود وامتحان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما ‏ ‏ بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نيق ‏ ‏ ارود منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو ‏ ‏ ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش ‏ ‏ كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا ‏ ‏ وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله ‏ ‏ من فرصة اللاص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي ‏ ‏ اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به ‏ ‏ على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت ‏ ‏ من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث مامالك ‏ ‏ تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ‏ ‏ ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى ‏ ‏ خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها ‏ ‏ عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يا دقاقة ما ‏ ‏ كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة ‏ ‏ بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها ‏ ‏ رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها ‏ ‏ اذا مرتهن من مجانيق
الى امرء امر ماله ابدا ‏ ‏ تسعى بحبيبها في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما ‏ ‏ تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو ‏ ‏ جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للغضا حصا ‏ ‏ غير اكف الكماة والسوق

| | |
|---|---|
| وكان بالمرهفات ضربهم | ضرب بني الحيّ بالمخاريق |
| اغلب اوفي على براشنه | ينتر عن كلج شباروق |
| كانما عينه اذ التهبت | بارزه الجفن عين مخنوق |
| لما تراوه قال قائلهم | قد جاءكم قانص البطاريق |
| فانصدعوا وجهة كانهم | جناة شر ينفون بالبوق |
| سجية منك حزتها عن ابي الفضل | فاشبهتها بترنيق |
| لما تداعي بمكة العاجز الرأي | الى ضلة وتفريق |
| وكان سيف الربيع يأدب اذ | الفهة منها وصاحب الموق |
| فيا له سودد اخلى لابي الفضل | الغمر النجاد بطريق |
| من سرال الرسول في رتب | قال لها الله بالنهي فوقي |
| ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا | دون مداهُ من غير تدهيق |
| فقيل راشا سهما يراد به | القابة فالنصل سابق الفوق |
| وان عباس مثل والده | ليس الي غاية بمسبوق |
| تانق الله حين صاغكما | لان نفوتا فاي تانيق |
| فصور الفضل من تدى وحجى | وانت من حكمة وتحقيق |

وقال يمدحه

| | |
|---|---|
| هل منك للمكتوم اظهار | ام منك تغييب وانكار |
| احل بالفرقة اومي وما | بان الاولي اهوى وما ساروا |
| الا لان تقلع عن قولها | مكثارة فينا . ومكثار |
| ياذا الذي ابعده للذي | اسمع فيه وهو لي الجار |
| واحدة اعطيك فيها العشا | ان قلت اني عنك صبار |
| وثانيًا ان قلت اني الذي | اسلاك ان شطت بك الدار |

واسمْ عليه جانب الهوى          وضمـة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه          وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه          ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده          سنـه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن          قولك ياحارث ياحارُ
نهو يحد في ذا وترخيم ذا          اخ الذي تلذعـه النارُ
وَجنـة لقيت المنتهي          ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها          من قصب العقيـان انهارُ
وفتيـة ما مثلهم فتيـة          كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم          عيبًا له مـذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم          زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا          ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عيديـة          انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجديـة          وحان من يذخت اغـوارُ
وتحت رحلي طيع مبلع          اد مجهـا طي واضمارُ
كانها مطغمـة فاتهـا          بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهـا          تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواتـه          سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره          رام بدَفاعيـه تيـار
ولوج لج رفته الصبـا          لدن على الملمس خوار
حتي غدا اوطف ما ان له          دون اعتناق الارض افصار
يا ابن ابي العباس انت الذي          سماوه بالجود مـدرار

| | |
|---|---|
| اتتك اشعاري فادريها | وفيك اشعار واشعار |
| يرجو ويخشي حالتيك الورى | كانك الجنة والنار |
| تقبل منك اباك الذي | جرت له في الخير آثار |
| الراكب الامر تعايث به | افياس اقوام واقدار |
| كانه ابيض ذو رونق | اخلصه الصيقل بنار |
| حفظت وصايا عن اب لم تشب | معروفة في الناس اكدار |
| كان ربيعاً كاسمه جاده | منفهق الارجا مهار |
| يسقيه ماغرد ذو علطة | في فنن العنبر هدار |
| من عصم الناس وقد استبوا | ومن هدى الناس وقد حاروا |
| قوم كان الناس معروفهم | تنميهم في المجد أخطار |
| حلوا كداي ابطحيها فما | وارث من الكعبة استار |
| ليسوا بجافين على ناظر | شوبان احلال وامرار |
| كانما وجوههم رقة | لها من اللؤلؤ ابشار |

وقال يمدحه ايضاً

| | |
|---|---|
| الحمد لله ليس لي نشب | فخف ظهري وقل اوزاري |
| واحسنت نفسي التعزي عن | شي تولي ومن اوطاري |
| فلست اخشي نفسي على طمع | اخاف منه دريكة العار |
| من عينه نظرت على فقد | احاط علماً بما حوى داري |
| خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى | مدرجة الشانئين اسراري |
| اذا انتجعت العباس ممتدحا | وسيلتي جوده واشعاري |
| اني حري بان يبدلني | جود يديه يسرا باعساري |
| عن خبرة حيث لامخاطرة | وبالدلات يهتدى الساري |

لله آل الربيع اي ندى ... ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه ... جوداً اورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة ... ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريهم ... واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ ... ـروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذقد حوا ... تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا ... قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها ... واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها ... طول الملالة ان تجرأ ما آقيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها ... والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها ... لما رويت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن ... لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها ... معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها ... فقد تملت لما اجللنها يتهيا
عاطيتها صاحباً صبابها كلفا ... حرباً لعائفها سلماً لحانيها
فاعقت لي اموراً فات غاربها ... قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغبر تفتن الرياح به ... صبا جنوباتها ميا شآميها
فنارة يطعن الساري بجريته ... وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جري السوابق تحثوا في نواصيها
الي ابي الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ماافترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لايقبلوا عذرا تحساها مع الحاسي
بكفيٍّ فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيهِ وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدي الباس
وبالفضل لك الفضل اباالفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة اباالفضل اورفّعت عن عاتق حذرا
اوانتفعت عيني بعاير نظرة او اثبت في كاس لااشربها ثغرا
جفاني اذا يوماً الى الليل سيدي واضحت يمني من مواعيدك صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحلّ له ذكرا
بان لايرى الا لامرك طاعة وان يكسوَ اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان السماح يماني

ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من المس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لا اخونه فابى وفي يايز بعد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا و ينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة والشيء لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يمناه خانه اما و يبت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجاري بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات اوْ لعوان

فلما اقضت نفسي من السير واقضت على ما بلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحًا بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سماها بصولة ليث في مضاء سنان

فلا احد يسي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد الا اتى ضرار نفعا

قاد الندى بعنانه ونشر بلى المعروف درعا

لما استولت على ندا د اريتني وترا وشفعا

فعصا نداه براحتي اعلو بها الافلاس قرعا

وعلى سور ما مي من حوردان خفت كسعى

فلوان دهري رنى له نعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن ابي الفضل فمن لي اذا سلمتني يا ابا الفضل

واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنبا فانت احق الناس بالاخذ بالفضل

فلا تجحدوني ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها املا واربع وقل لفقد مهلا

حب المدامة مذ لهجت بها لم يبق في التغير فضلا

اني ندبت لحاجتي رجلا صافي السماحة واحتوى نخلا

وسمت به الهمم العظام الى الـ ـرتب الجسام فيا بن الشلا

نافي الندى في غيره عرضا وتراه فيه طبيعة اصلا

فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخره محلا

كلّم اباك يكلم الفضلا وليبلني حسنا كما ابلى

اني وصلت بك الرجاء على بعد المدى اذ كنت لي اهلا

واذا وصلت بعاقل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان ... فصبا صبو ولات اوان
لا جزى الله دمع عيني خيراً ... وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو ... ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادى ... الى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صد رنهاري ... وعشى الى بيوت القيان
واعتنالي المولى لاختلاس ... الغمر بمن احبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشراب تسعى ... مترعات كخالص الزعفران
جال بلبيس دونهم فكفى شيئاً ... فدارا فحارث الجولان
يا ابنتي ابشري بميرة مصر ... وتمنى واسرفي الاماني
انا في ذمة الخصيب مقيم ... حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ... ومكاني من الخصيب مكاني
عاننا من الخصيب جال ... امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ... ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سا ... ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما ... صارعوا رايه على الاذفان
واذا ما جرى الجياد طواها ... اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للجلس ... مضاها كالصارم الهندواني
قاد ني نحوك الرجا فصدقت ... رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر ... طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لا احلمًا ولا انت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفي عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لهـا ... عقيناه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذ يذنب لم ينبت عليه شكير
فاوفت علي عليا حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذدور
تقول الذي من بينهم اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولا حل دونـه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سودد مثل سودد ... يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته علي الساق حلية ... لها خطوة بين الفنـاء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

وما زالت تواليه النصيحة يافعا | الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته | واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما | جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا | من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نيدت في الماء حتى رأيتها | من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة | وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر | وهن الى رعن المدخن صور
يومين اهل الغوطتين كانما | لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها | ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد | سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس | وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم | وفي الغرما من جاجهن شفور
فما أتت فسطاط مصر اجارها | على ركبها الا انزل خبير
من القوم بسام كان جبينه | سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا | وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى | ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم | اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى | وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله | والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امنيتها السكر | ماينقضي مني لك الشكرُ
اعطيتك فوق مناك من قبل | من كان قبل مراحها وعرُ

يثني اليك بها سوالفــه رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر
واقد تجوب في الفلا اذا صام النهار وقالت الغفر
شدينه رعي الحمى فاتت مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل تما له الشذران والخطر
اذا مارفعتــه شامذة فتقول رتق فوقها نسر
اما ذا وضعته عارضــة فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيان فتحسبهــا متريما يقتاده اثر
فاذ قصرت له الزمان سما فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعــه بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل وحف السبيب يزينها ضفر
يزري اليك بها بنوامل عبوا فاعبتهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعداني عن مدى املي شيئًا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ان لايحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحهُ

لم تدر جارتنا ولم تدر ان الملامــة انما تغري
حيت تلومك غير غادرة ولقد بدا الك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي مندوحة لو شئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا — حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه — عان لدى بقلة الوفر
اني لامل ياخصيب على — يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن — كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم — ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته — حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به — ماضي العزيمة جامع الامر
فانلع بسيبك غلة نزحت — بي عن بلادى وارتهن شكري

وقال يمدحهُ

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي — الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا — على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم — فان عصا موسى بكف خصيب
وما كم امير المومنين بحية — اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحهُ ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري خوق الجوارى — فان اباكِ اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا — فما للدهر بينكما مكانُ
فتى يوماه لي فطر واضحى — ونيروز يعدُّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب

فقال

قد استنزرت عصبة فاقبلوا — وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفلهم واملوا — والمرجا حرمة لا تجهلُ
فابلهم خيرا فانت الافضل — وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامة واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ماق جراه على وا قران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر الم بنا والليل بالليل يرتمي
سمى خليل الله كنت ابن صبوة تجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة تبيت مكان الدر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدري رحاله الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة وعادية اركانها لم تهدم
اذا اشتغب الناس البيوت فانهم اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحة اهلها فكرمه بالمستعان المكرم
واغطرتم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنلقوا ابوا بها لا تعنفوا وان تفتحوها تستعف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن بجر مفازة كرعن جميعا في الماء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت بالج يبدي بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـــا كيف ابقى ولقـد اتخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الدمع يجري ليس يرقى
ولقد شق على الحب ما شاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعبش بهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ كان احمقا
ربك ان الحب لم يـ لك سوى رقي رقـا
لي سؤل ارتجي منـ ـه على رغمك عتقـا
قمر بين نجوم نا صب في الصدر حقا
افعم الارداف منـه وانطوى لكشح ودقـا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم اون ينضج الخمـ ر صفا منه ورقـا
حب هذا الاموي ذا حق الاعمال حقـا
فاشددن بالحب كفا وصلن بالحب رتقـا
انما اسعد ربي بالهوى قوماً واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقـا
طائقات رابسات جبتها حنقا فحنقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في الحمد ونقا
فوقها الود المصفى والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمـــا ل كذا غرباً وشرقا

قسم الرحمن للامـ ة من كفيك رزقا
فلك المال المـلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقا
واذا ما حلّ من ارض من الارضين شقا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقا
ماترى النيلين الاّ من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليه الـ ـدهر يومًا تتقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفر ثم ترقى
وتعالى من قريش جوهر العز المنقى
وجرى جري جواد قد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معده
ثم اباوه الى المبتدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن مجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيك واجده
واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خيم مجده
عبدري اذا انتمي ابطحي تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا اهله عنه فزالا
بشروري قد عفا الـ لا صارا او خيالا
جرت الريح عليهن جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها يملأ العين جمالا
ولقد تقنصك العين بها الحور الغزالا
في ظباء يتزاورْ ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعا بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن رميقا واكتحالا
وفلاة البسنها ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بجرف تقدم العيس الجبالا
يقم العبط باخرا ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شذ فنيّ يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواذ معة كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

| | |
|---|---|
| جاد حتى حصد الفا | فـة واحنت السؤالا . |
| لم يقل افعل الأ | اتبـع القول الفعالا |
| اجود الناس ولواسـ | ـج اسو النـاس حالا |
| يا ابا اسحاق لو تنص | ـف منـك المال قالا |
| ما لرجل المال امست | تشتكي منك الكـلالا |
| لم لا موالك من جا | احتني منهـا وكالا |
| اترى لا حـرا اما | وترى ماء حلالا |
| كلما قيس بك الاة | وام لم يسـووا قبـالا |

وقال يمدحه

| | |
|---|---|
| عوجا صدور النجائب البزل | فسائلا عن قطينة المنزل |
| ما باله بالصعيـد منركا | محوا لا على معر بل الاسفل |
| لمر حناته تستمر به | تجنب طورا وتارة تشتمل |
| وكل ربع يخفق ساكنه | عما قليل لا بد ان يجلى |
| سار لعمري عنه الاحبة اذ | ساروا وما عندنا لهم معدل |
| ازمان اذ نخبط النعيم به | من كل فن كاننا نمثل |
| في سكرة للهوى وعمياء لا | نسمع غير الصبا ولا نعقل |
| حتى اذا ما انجلت عما تية | روحت نفسي والعاذل المعمل |
| والنفس ما لم تكن لسكرتها | عاذلة لم ترح الى عذل |
| ومهمه جزته بخاطرة | يمصحان الشراب قد سربل |
| بهرمس امها الشمال ونعتد | بصهر في البرق لاينكل |
| وجنا تكفي بالسير راكبها | تحريك صوت وقوله حيهل |
| تومم قرما احب ما ملكت | كفاه من ماله الذي يبذل |

يا ايها المبتدي ولم تسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطه آخر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادني فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يخمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتي لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
ونقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعي من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحه

لا تعوجا علي سوم ديار دارسات بذي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم كيف لو لم يكن ذرسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك للحا ابشر فقد هززت كريما
فاسالنه اذا سالت عظيما انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة واذا سواه يروما تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره لمسدد فيما ياتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما وحزامة في كل امر يحزب
وخالطت خوفك للاله بخوفه فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لحميده لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم مهفهف الكشح روده
كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده
بدا يدل علينا بمقلتيه وجيده
انا اصطادني لحامي تخطاره في بروده
فقمت نصب عدو قاسى الفواد كنوده
لا استطيع فرارا من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زار اسوده
ونصب عوني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق رامي ركبي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ديز يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بنيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني يمين موسى وجوده
خكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة بقيت مكارمها على الايام
الاندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي الحقتها حتي يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الحيّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام

كم نار حرب ضلالة طفئت بها و رضاع جهل كدته بفطام

ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام

فاستودعوا بخانهم ثماله والله يعلمه مع الاقوام

من لدن ازدو شير بملكه حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغرى من اخي الثقفي

ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف

ورضى من كل فائدة بخليل واصف وصفي

فهو في الاخوان مقتسم في كرامات و في تحف

مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس من صم ما عييت او خرس

هاجرعنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس

الا شبيبها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس

وصاحب رعته وقد شاط الظلما الا حشاشة الغلس

بكاس صدق الزمن جلوة الملك بالرغب ليلة العرس

اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس

فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس

ما انفك لله في رعيته ذخيرة من ربيعة الفرس

اذا استباذ اشبا لمدته اضو من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن توذون بن ابراهيم

| | |
|---|---|
| لمن الدار تسر بلت ببلاها | انسئلك دبتها وما تنساها |
| لاتكذبن فما ازال بمنــة | ابدا وان خيرت ان ستناهى |
| فاقر الهموم اذا اعرتك شملة | عبلت مناكبها وطال قراها |
| لتزور من قحطان قرم مقاولا | لامعجبا صلفا ولا تياهـا |
| خضعت لعثمان بن عثمان العلا | حتى تسنم فوقها فعلاها |
| تمسي المكارم حيث يمسي رحله | واذا غدا من منزل اغداها |
| سيف منايا الناس فيه كوامن | معطوفة اليمنى على اخراها |
| فاذا الخليفة هزه لضريبـة | انحى على مكروهها فمضاها |
| وكذاك عك لا تزال سيوفها | تنهل من مهج القلوب ظباها |
| قوم اذا وجدت عليك صدورهم | لم ترض عنك منية تلقاها |
| فاحفظ عداوتها وصل لرحمها | فكما عرفت سيوفها ومضاها |

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

| | |
|---|---|
| هارون خير بني عدنان ان نسبوا | وخير بن قحطان عثمان بن عثمان |
| هارن انك للسادات من مضر | وان سيفك من ابناء قحطان |
| فاشدد يديك امير المؤمنين به | فما لسيفك في الاسياف من ثان |
| يستيقظ الموت فيه عند سلته | فالموت من نائم فيه ويقظان |

وقال يمدحه

| | |
|---|---|
| عثمان يا اكرم البرايا | من ذي معد وذي يمان |
| ما جمعت لحظاتك مالا | ومعـد ما قط في مكان |
| المال يفني على الليـالي | وجود كفيك غير فان |
| بنى المعالى له ابـوه | فبذ في ذاك كل بان |

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت بر بتي حياتي وان امت فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذ لك ابن سوء لا يرسي لعشيرة صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا لـه وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم لرَ كا اصيفي ظرفاً ولا ارى ابا منزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كيا عمامة وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـا هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا اعلما

ان كنت لي بين الورى ظالما رضيت ان تبقى وان تظلما

هذا ابن اساعيل يبني العلا ويصطفي الاكرم فالاكرما

يزيد ذا المال الى ماله ويخلف المال لمن اعدما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ليس كمن ان جئته صمما

سل حسناً تسال به ماجداً يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى يا ابا عيسى الجوادا

كن عيادا يا ابا من كا ن عياثا وعمادا

وتدارك جسدا ما ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ب نعم تاب وزادا

واضى التوبة عني فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبنتم باجمعكم لما حوى قصب السبق المسامحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا او يحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمقصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها
علق ام الحتف في سيفه ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد على ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا احفظ منهم لاخلائي العيوبا
فاذا ما كان كون قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري هازل لفظي وفي نظري عرامه
لا استهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لا استرا ب ولا توحشني الملامه
ولربما نزهت عيـــني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحدي ث لا استعيد بها كلامه
لا غابتي منه هوى تلفي مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروّة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ما حلّ زائرهم تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما ألفه والحمد لله وحده

(ومن مغولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق) ـ

الا حي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جواثما
واري خيل طالما ريدت بــه صنوفا تعفيها الرياح صرائما

طوالشب اقصى الوتر حتى تناله ... وتغنم في القوم ابراء الغنائما

وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا ... فلست لعمري للذي كان لائما

اذا ما اعترى شد جل لذمة ... فقد اخذت كفاك حرزاً وعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطائي ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمهُ مالك

روحا على اليوم بالكاس ... بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك حيرية ... كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد ... جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدى ... بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين الغض بود به ... منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني ... منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها ... يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا ... فاذهب بمن شئت من الناسِ

ما الناس الا مالكا وحده ... غير حشارات ونسناسِ

لومسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي